وهفهف بهته لما هدا ... وتعلقت عيناه بالاغفاء
وتشكى الى لسانه من سكره ... يتلجلج كتلجلج الفأفاء
فعزفت عنه وفي الفؤاد من الهوى ... كتلهب النيران في الحلفاء

وقال

يارب مجلس فتيان سموت له ... والليل محتبس في ثوب ظلماء
لشرب صافية من صدر خابية ... تغشي عيون نداماها بلالاء
كان منظرها والماء يقرعها ... ديباج غانية او رقم وشاء
تستل من جرحها في كف مصطبح ... من خمر عانة او من خمر سوراء
كان قرقرة الابريق بينهم ... رجع المزامير او ترجيع فأفاء
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت ... همت عيونهم منها باغفاء
سألت تاجرها كم ذا لعاصرها ... فقال قصر عن هذاك احصاء
ابغيت ان اباجدى تخبرها ... من دخر ادم او من دخر حواء
مازال يمطل من يبتاعها ... حتى اتتني وكانت دخر موتائي
ونحن بين بساتين فتنفحنا ... ريح البنفسج لا ريح الخزامائي
يسعى بها اخنث في خلقه دمث ... يستاسر العين في مسود جع الرائي
مقرطف واو الارداف ذو غنج ... كان في راحتيه وشم حناء
قد كسر الشعر واوات ونضده ... فوق الجبين ورد الصدغ بالفاء
عيناه تقسم وآي محاجرها ... ودعا نفعت في صولة الداء
اني لاشرب من عينيه صافية ... صرفا واشرب اخرى مع ندمائي
ولايم لامني جهلا فقلت له ... اني وعيشك مشغوف بمولائي

وقال

لا تبك بعد تفرق الخلطاء ... واكسر بمائك صورة الصهباء
فاذا رايت حضور عقا المزاجها ... فرن يديك بعفة وحياء
ومدامة سجد الملوك لذكرها ... جلت عن التصريح بالاسماء
سمرطا تذكر ادما مع شيثه ... وتجنب الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد ... متالق ببدايع الاضواء
فالخمر فيها كالتجادي حمرة ... والكاس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالغزال مسبحا ... عند الرجوع بلثغة الفأفاء
وكان اقداح الزجاج اذا جرت ... وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسعى بها من ولد يافث احور ... كقضيب بان فوق دعص نقاء
وفتى كاطبع من رايت اذا انثنى ... غنى بحسن لباقة وحياء
علق الهوى بحبائل الشعثاء ... والموت بعض حبائل الاهواء

وقال

لا يصدنك عن قصف واصباء ... مجوج راي ولا تشبيب اهواء
واشرب سلافا كعين الديك صافية ... من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما تركت زرقا اذا مزجت ... تسمو بخطين من حسن ولالاء
تنزو فواقعها منها اذا مزجت ... نزو الجنادب من مرج وافياء
لها ذيول من العقيان تتبعها ... في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها ... لكن الى العسل الماذي والماء
نتاج نحل خلا ما عند مقفرة ... خصت باطيب مصطاف ومشتاء

Copyright © King Saud University